دور الإله نركال في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفلك

أ.م.د. صباح جاسم حمادي المشهداني
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية- ابن رشد /قسم التاريخ
Sabah.Mashhadani@Yahoo.com

هيفاء فاضل كاظم الذيابي
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية- ابن رشد /قسم التاريخ

(مُلَخَّصُ البَحث)

إن الملاحم والاساطير في جميع حضارات الشرق وكل الإلهة العالم السفلي وتسلطها والتي هي اصلا الإلهة شمسيه لها دورها في حفظ التوازن بين العالمين العلوي والسفلي فهو الذي يمثل شمس بمنتصف النهار في فصل الصيف الحار كما تتميز بأنها إلهة الزراعة والعدل والقوة المحاربة وانها بنفس الوقت هي الإلهة التي تتحكم بالمصائر فان الإله نركال هو الإله السومري والإله العالم الأسفل فضلا كونه من ضمن الإلهة الأوبئة والإمراض وإله المعارك الدموية وايضا من الإلهة الحقول وهو كوكب المريخ عند المنجمين البابليين والاشوريين ولاقت عبادة الإله نركال اهتماما خاصا منذ العصور السومرية حتى فترات متأخر إلى ما بعد ميلاد المسيح حيث ورد ذكر الإله نركال في كتابات تدمر وكتابات الحضر بصيغة نرجول وانتشرت عبادته إلى الغرب.

الكلمات المفتاحية (الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الفلك)

دور الإله نركال في الحياة السياسية: The role of God Narkal in political life

للإله نركال دور مهم في السياسة واذ لا يمكن فصل الدين عن السياسة بما ا ن الملوك هم نواب عن الإلهة يطبقون الاوامر السماوية على الأرض لذلك فان ملوك وحكام بلاد الرافدين كانوا حريصين على رضا الإلهة والتبرك بهم والتقرب اليهم من خلال تقديم الولاء والطاعة وتقديم القرابين لهم وبناء المعابد والمزارات لهذه الإلهة وعمل تماثيل فنيه تصور الإلهة ووضعها في اماكن مخصصة في المعابد. فضلا عن إن اغلب الملوك قد اقسم بالإلهة واستعانوا بها سواء عند تنصيبهم ملوكا كما فعل الإله مردوخ أو بالقسم بهم وانزال اللعنات على كل من يخالف اوامرهم كما فعلها الملك حمورابي في خاتمة مسلته المعروفة وان بعض ملوك بلاد الرافدين قد سموا اسماؤهم نسبة إلى الإله نركال .

كان للإله نركال دور في مجمع الإلهة باعتباره احد افراد حاشية الإله انو المتكون من تسعة الإلهة هم الإله انليل و بيليت ايلي والإله أيا والإله سين والإله شمس والإله ادد والهة عشتار والإله نينورتا والإله نركال (الأحمد، ١٩٨٨،ص٢١) (Al-Ahmad, 1988, P21). عرف الإله نركال انه هو الإله مردوخ الذي يظهر بطلا في المعارك وهو الإله العالم السفلي وإله المرض والمعارك الدموية كما عهد اليه الإله انليل رعاية المخلوقات ويعتمد الإله انو على الإله نركال بمعاقبة المدن الثائرة على إحكام السماء (الأحمد، ١٩٨٨،ص٣٨) (Al-Ahmad, 1988, P38).

"**إن الإله تون هو مردوخ فيما يخص الفلاحة**

لوكال – إن – كي – ا هو مردوخ بوصفه إله الينابيع

نينورتا هو مردوخ بوصفه إله المعركة

نركال هو مردوخ فيما يخص المعركة

زبابا هو مردوخ بوصفه إله الصراع " (لابات، ٢٠١٣، ص٨١) (Labate, 2013, P81)

إن قصيدة الخلق التي هي جزء منها يعتبر تعويذة موجهة إلى الإله مردوخ ونلاحظ بهذا المقطع مما يؤكد إن الإله نركال يقترن بالإله مردوخ ويخص دوره في المعارك باعتباره إله الحرب كما إن جميع الإلهة التي ذكرت بالقصيدة الخلق ما هي سوى مظاهر مختلفة لشخص الإله مردوخ ، كما إن التعويذة أخرى لمردوخ – ايرنيني أيضا تسلط الضوء على الإله نركال .

"**سين هو ماهيتك الإلهية انو هو سيادتك**

داكان سلطتك العليا انليل صفتك الملوكية

ادد قوتك السميا وأيا الحكيم عقلك

نابو الممسك بالقلم هو علمك

أولويتك هو نينورتا وقدرتك هو نركال" (لابات، ٢٠١٣، ص٨١) (Labate, 2013, P81) .

بعد إن ذكر الإله مردوخ لا يقوم بوظيفته إلا بعد مده بمزايا الإلهة الاخرى التي ذكرها في النص إله سين ماهيته وبسيادة الإله انو وداكان سلطته والإله انليل صفته الملوكية والإله ادد قوته والإله العدل والحكمة عقله والإله نابو علمه وأخيرا يختم بالإله نركال قدرته الشرسة في المعارك.

يقول جابكوسن إن هناك ترنيمة للإله انليل أظهرت بها الإله انليل كمحسن للإنسان وجميع إشكال الحياة على الأرض ووصف السلطةُ Enlils السلطة جعل من خلالها الإلهة الأخرى تعترف بأنه سيدهم وسيد مدينة نفر , Thorkild) . 1987, P101)

إن الإله انليل هو المحارب الذي أعطى الملكية للأرض وان نيبور والإله انليل هم مركز الحكم على بلاد سومر ككل حيث إن إي ملك جديد سومري بحاجة إلى الاعتراف من مدينة نفر التي هي مركز الحكم بدل من مدينته كما إن إله نركال ليس فقط المحارب بل هو البطل الشرس. وبما إن الإله نركال ابن الإله انليل يعني انه قد ورث منه كل سمات المحارب الذي يمكن إن يجلب كل الدمار وان نسخة من أسطورة اتراخاسيس يشهد من خلالها إن الإله نركال اخذ سمات الإله انليل (Henri al et, 1963, P.155). إن الإله نركال لم يكن فقط ابن الإله انليل ولكن أيضا وليا له وعلى هذا النحو أيضا إن بعض صفات الإله نركال منسوبة إلى الإله نينتورتا من جانب كونها احد أبناء الإله انليل. كما يعتبر الإله نركال العاصفة والمحارب الذي يحقق التدمير وبما إن الإله نركال ليس الابن الوحيد لانليل ولا إله محارب الوحيد فان نينورتا بطل الإلهة السومري القديم كان أيضا من أبناء الإله انليل وان تقاسم ذكر الصفات بين الإله نركل ونينورتا وان كلاهما من الإلهة السومرية وأصبح وإلهة الموت والحرب وامتلاكهم خصائص الشمسية واخذ الإله نركال نفس الصفة من والده الإله انليل "المنتقم " ويشاركها البطل نينورتا (Frankfort, 1965, P95-96). إن الإله نركال والإله نينورتا إلهين واحد الذي منزله في مدينة اشنونا(*) مع الإله انليل والإلهة ننليل الذي هو الإله نينورتا وإله الثاني إله العالم السفلي. تشهد ترنيمة بان للإله نركال له معبد في مدينة اشنونا حيث انه وصف فيها انه نجل إله انليل المحارب وكأسد وانهم قادرين على تدفق السم على إي ارض معادية وحين تكون مقارنة إله انليل إله نركال إلى عاصفة الجنوب والتنين إلهائج ضد ارض المتمردين وحقيقة إن مقارنة إله انليل عزز دور إله نركال كمحارب ويجري مقارنة التنين قد يلقي على إله نركال دور الإله ذات الصلة إلى العالم الأسفل (Lambert, 1980, P53-66).

كان الإله نركال من الإلهة السومرية ومن الإلهة الحربية والشرسة وينتمي إلى العائلة الإلهية نابعة من شجرة انليلة وخلال الألفية الثانية قبل الميلاد أصبح الإله

(*) اشنونا(Eshnunna): مدينة تقع منطقة ديالى شرق بغداد المعروف باسم تل الأسمر تعد من دويلات المهمة التي أقيمت في العصر البابلي القديم وازدهرت في عصر فجر السلالات والعصر الاكدي ينظر: (باقر، ١٩٥٥، ص٤١٤-٤١٧) (Baqir, 1955, P414-417).

نركال شخصية رئيسية في البانثيون(*)، حيث قامت أشور وبابل كدولتين وطينة حيث كان الإله الرئيسي لبابل الإله مردوخ والإله أشور(**) لدولة أشور حيث تراجعت الإلهة القديمة إلا أنها بقت بارزة لكن بطاقة اقل (Jacobsen, 1970, P35). فضلا عن ذلك يتربط الإله نركال بالإله ايرا بالطبيعة المدمرة حيث وصف الإله ايرا باسم الثور البري من السماء وباسم الأسد على الأرض كلا الوصفين يتزامن مع تصوير العام للإله نركال كما الثور وكالأسد، ومن خلال النصوص الكتابية للملوك تبين إن للإله نركال دورا مهما وبارزا لدى ملوك بلاد الرافدين اذ أشارت النصوص التي تعود للعصر الاكدي على إن الإله نركال هو إله الحرب وإله مدينة كوثى كما وردت في نص مسماري في معبد الإله سين في أور وان الإله نركال كان له دورا في سياسية الملك الاكدي نرام سين ضد أقوام الارمانوم وابيلا (الأحمد، ١٩٨٨،ص٢١) (Al-Ahmad, 1988, P21)، اذ يذكر بان الإله نركال ساعد الملك الاكدي نرام سين(***) في انتصاره على هذه الاقوام. وبما إن كثرت الحملات الحربية التي قامت بها الدولة الاكدية خاصة زمن حكم كل من سرجون الاكدي وحفيده نرام سين تتطلب مباركه الإلهة على تلك الحملات فمن ابرز الإلهة التي أولاها الاكديين اهتماماتهم هي الإله نركال وعدوه إلها للحرب وليس فقط إلها للموت والعالم السفلي (Prirtchord, 1969, P268)، إن الحملات الناجحة التي قام بها الملك نرام سين أبرزت للإله نركال الطابع الحربي وسهلت تغلغل الإله نركال في مدن الاكدية من الشمال الغربي (Katz, P412-413)

"في كوتا في امسلام

في صومعة نرجال أودعته لك

تأمل هذا النصب

لا تضطرب لا تقلق

(*) البانثيون: مجمع الإلهة حيث يقف على راسها الإله انو. ينظر: (ساكز، ١٩٧٩، ص٣٦٧) (Sakiz, 1979, P367)

(**) الإله أشور : وهو الإله الأول والقومي الرئيسي عند الاشوريين حيث أطلقوا عليه الإله العظيم وأبا الإلهة وخالق الكون ينظر: (لابات، ٢٠١٣، ص٣٦٧) (Labate, 2013, P367)

(***) نرام - سين: يعني اسمه " محبوب الإله سين " حكم زمن طويل دام ٣٧عاماً تميز حكمة بالقوة والازدهار وكان نرام - سين أقوى وأشهر ملك أكدي من بعد جده مؤسس السلالة الاكدية "سرجون" وقد أبتدع لقب "ملك الجهات الأربع"، وكانت له جهود كبيرة في مجال الحروب إذ بذل جهود مضنيه لتوطيد سلطانه على الجهات الشرقية والشمالية الشرقية وقد وثق انتصاراته في حروبه في مسلته الشهيرة عرفت باسم " مسلة النصر "والتي عثر عليها في مدينة سوسة ينظر: (باقر، ١٩٥٥، ص٤٠١-٤٠٥) (Baqir, 1955, P401-405).

لا تخف لا ترتعد

ليكن ثباتك راسخا " (ميخائيل، ٢٠١٦، ص١٣٨)(Mikhail, 2016, P138)

أرخ للملك الرابع في سلالة بابل الأولى ابل –سين في سنة حكمه السادسة بالصيغة التالية: (عبد الرحيم، ٢٠١٤، ص١١٨) (Abdul Rahim, 2014, P118) "**السنة التي جدد فيها ابيل –سين اميسلام**" (باقر، ١٩٥٥، ص٤٣٠) (Baqir, 1955, P430)

وهذه صيغة دلالة معمارية دينية تتمثل بتجديد الملك البابلي ابل –سين معبد الإله نركال اميسلام الذي يعني بيت محارب العالم السفلي والذي يوجد في مدينة كوثى وكذلك مدينة مشكن شاير (Elizabeth, 1992, P212ff). ورد ذكر الإله نركال ضمن رسائل تل العمارنة في الرسالة أرسلها ملك ألاشيا إلى أمنحوتب الرابع(*) الذي يذكر بان يد الإله نركال (التي يقصد بها الموت) موجود في مصر هي التي توفت احد الأبناء التابعين لملك الاشياء اذ يذكر

"**يا أخي لانزعج نفسك لان رسلك بقوا**

ثلاث سنوات في بلادي لقد كان ذلك بسبب

وجود يد الإله نركال في بلادي حتى في بيتي نفسه

لقد كان لزوجتي ابن وهو الاث ميت ياخي

ارسل رسلك مع رسلي عبر طريق امن

وسريع وسوف ارسل إليك هدية سلام لأخي " (اسماعيل، ٢٠١٧، ص ٢١٦) (Ismail, 2017, P216)

إن مدينة Mashkan–Shapir مشكن شابير ليست هي فقط مزار للإله نركال معبد من المعابد الرئيسية في ارض بلاد الرافدين بل أنها أيضا تحتوي على جدار بناءه الملك الاموري سين –ايدينام (**) لارسا حيث إن هذه المدينة لعبت دورا مهما في التجارة والمناورات العسكرية كما به العديد من اسطوانات برميل عثر عليها في جدار الواردة نقش تفيد إن المشروع كان قيام بقيادة الإله نركال بزيادة

(*) اخناتون أو أمنحوتب الرابع: عاشر فراعنة الاسرة الثامنة عشر حكم مع زوجته الرئيسية نفرتيتي لمدة ١٧ سنة منذ وتوفي(١٣٦٩-١٣٣٤ق.م) وكلمة اخناتون محب للإله اتون مع قرص الشمس أو روح اتون انشغل بإصلاحاته الدينية وانصرف عن السياسة وإدارة الامبرطورية وقد عرف بالأناشيد الموجهة للإله الجديد اتون أو ما يعرف حاليا بنظام تل العمارنة ينظر: (أديب، ٢٠٠٠، ص١٩٤-١٩٦)(Adib, 2000, P194-196).

(**) الملك سين –ادينام: هو الملك التاسع من ملوك سلالة لارسا دام حكمه حوالي ٦ سنوات (١٨٤٩–١٨٤٣ق.م)،أشهر موظف شغل منصب رابيئان (محافظ) في حكومة حمو رابي وامتاز بقيادته المميزة لمدينة سبار ولارسا فيما بعد وقد اعتمده الملك في قيادة الحملات العسكرية إلى جانب عمله الإداري والقضائي، ينظر: (الجبوري، ٢٠٠٢، ص٣٥)(Jubouri, 2002, P35)

مشكن شابير وذلك خلال فترة ايسن –لارسا وجود الإله نركال بدا يشهد في المدن السومرية في الجنوب مثلا لارسا دليل السيطرة على التجارة من قبل تلك المدن (Elizabeth, 1992, P212–213) .

بما إن الإله ايرا هو الذي لا يقهر مع مواجهة مشتعلة مع الأسد يحمل اسلحة شرسة الرياح تهب لا ترحم ومدمرة ومليئة بالسم من التنين كما يلاحظ إن الإله نركال يساعد الإله ايرا في الإعمال التخريبية مثل ابادة البشر ومواشيهم المحلية ولا يرتبط فقط بتدمير البشر والحيوانات لكن أيضا يشاركه سمات الإله ايرا مما عزز الإله نركال باعتباره الإله المحارب الذي يحقق الموت والدمار فضلا عن ذلك جاء كبديل لمردوخ إن غياب مردوخ وتولي مؤقت ايرا هو مواز للحدثين السماوية سوء عدم وجود كوكب المشتري وراء الشمس وتألق ايرا (Brown, 2000, P256).

إن غياب المشتري وراء الشمس قد يعني بالتزامن الفلكية للشمس مع كوكب المشتري مما يجعل هذا الأخير غير مرئي في الواقع وقرار مردوخ النزول إلى ابسو Apsu وتنظيف ثيابه جاء بالتزامن مع الشمس قد يكون جيد ويمكن أيضا إن تكون فترة عدم وضوح من كوكب المشتري لمردوخ ينحدر إلى ابسو Apsu الذي كان مكانا يقع تحت الأرض ويفترض حامل من الماء لتنظيف ثيابه على الأرجح من تلك المياه الجوفية ولذلك يمكن اختفاء كوكب المشتري في نصف الكرة الشمالي خلالها كونها تحت الأرض (Brown, 2000, P256)، كما وردت صيغة تاريخية للملك شو–ايلوشا(١٩٨٤ –١٩٧٥ق.م) ثاني ملوك سلالة ايسن الأولى إذ ورد في هذه الصيغة

"**السنة التي صنع العرش الكبير للإله نركال** " (Gadd, 1928,No.213).

كان للإله نركال دورا سياسيا في العصر البابلي القديم وخاصة في نصوص مدينة ماري إذ هناك احتفالات خاصة بالإله نركال تقام في هذه المدينة وللإله نركال مركبة خاصة تمر خلال المدينة (صولاغ، ٢٠١٥، ص١٢٦) (Soulagh, 2015, P126) هذا الاحتفال يقام مرة واحدة كل عام إذ يقام في اليوم السابع من الشهر التاسع وإثناء هذا الاحتفال تقام ولائم عظمية يؤكل فيها نوع خاص من الخبر يسمى (هوكوم) (Battero, 2001, P153) والجعة من بين المشروبات التي تقدم في هذه الولائم .

"**٥٨٨,٢ من خبز هوكوم وجبه طعام**

الملك والرجال في مهرجان مركبه الإله نركال " (دالي، ٢٠٠٨، ص١٨٢–١٨٣) (Dali, 2008, P182–183)

وكذلك يقدم الزيت الخاص بالطبخ في هذا الاحتفال وحسب ما جاء في النص الاتي

"**لتر واحد من زيت السرو ولتر واحد**

من زيت الطبخ ولتر واحد من زيت

الأرز للإله نركال بمناسبة مركبة

الإله نركال(في المهرجان)" (دالي، ٢٠٠٨، ص١٣٧) (Dali, 2008, P137)

ومن خلال هذا النص يتبين لنا انه كان هناك احتفالا خاصا يقام كل عام في مدينة ماري يحمل تمثال الإله نركال في مركبه خاصة وهذه المركبة تسير وفق ما مخطط له وكانت ترافق هذا الاحتفال ولائم يقدم فيها الطعام والشراب للملك وكذلك للرجال الذين حضروا هذا الاحتفال.

كما ورد ذكر الإله نركال في خاتمة قوانين الملك حمورابي (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق.م) من ضمن الإلهة التي حذر بها كل من يحاول إن يخرق قوانينه أو تمرد أو ربما حتى من يحاول تلاعب أو كسر مسلته وقوانينه منها تم معرفة الإلهة عصره ومكانتهم ومدى اعتقادهم بخوف من لعنات قد تحل بهم من تلك الإلهة وغضبها فبعد ذكر العديد من الإلهة يرد ذكر الإله نركال (Leik, 1991 , P47) كما ورد في النص:

"**عسى نركال القوي بين الإلهة المقاتل الذي لاند له الذي انجز لي رغباتي الملحة إن يفني بقوته الجبارة شعبه كما تشتعل النار إلهشيم عسى إن يفلقه إلى شطرين بأسلحته القوية ويحطم إطرافه كما لو كان تمثالا من طين** " (رشيد، ١٩٨٧م، ص١٤٢) (Rashid, 1987, P142).

يذكر إن الإله نركال هو الأقوى بين الإلهة بل إن نلاحظ إن نركال ربما اخذ صفات بعض الإلهة ويذكر بأنه المقاتل الذي نفذ رغباته بقوته الجبارة وانه له اسلحة قوية بقوتها تقسم الجسد إلى نصفين .

ارخ الملك حمورابي السنة الاربعين من حكمه بتجديده معبد ميسلام معبد الإله نركال إذا جاءت بصيغة "**السنة التي رفع فيها الملك حمو رابي قمة اميسلام بعلو الجبال** (.Horsnell, 1999, P74).

وفي هذه الصيغة دلالة معمارية دينية تتمثل بتجديد الملك حمورابي قمة معبد الإله نركال في مدينة كوثى . ورد ذكر الإله نركال في الكتابات التي تعود إلى العصر الاشوري الوسيط خاصه في زمن الملك الاشوري أشور –بيل كالا

(١٠٧٧-١٠٧٤ق.م)الذي يذكر في إحدى كتاباته بأنه بمساعدة الإله نركال استطاع قتل الكثير من الثيران (Luckenbill, , 1968, P119-122)

"**الإله ننورتا والإله نركال احبو كاهنتي**

منحوني مهارة الصيد وقتل الثيران البريه القويـة" (محمد ، ٢٠١٢، ص ٥٢ وما بعدها)(Muhammad, 2012, P52 and beyond) .

ورد ذكر الإله نركال في كتابات العصر الأشوري الحديث وخاصة زمن الملك الأشوري ادد-نيراري الثاني(٩١١-٨٩١ ق.م)

"**الإلهة ننورتا والإله نركال الذين احبو كهانتي**

اعطوني الحيوانات البرية وامروني

بالصيد انا قتلت ٣٦٠ اسدا في هجومي الشجاع " (Grayson ,2002, P41)

وكذلك ورد ذكر الإله نركال في نصوص التي تعود إلى الملك الأشوري شلما نصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ق.م) الذي يذكر فيه بأنه بمساعدة الإله نركال الذين احبو كهنته وانهم جعلوه يصطاد عدد من الحيوانات البري

"**الإله ننورتا والإله نركال الذين احبوا كهانتي**

اعطوني الحيوانات البرية وامروني بالصيد

وقتلت ٣٧٣ ثورا بريا و ٣٩٩ أسدا مع هجومي الشجاع " (Grayson ,P154).

كما ورد ذكر الإله نركال في كتابات الملك الأشوري سنحاريب (٧٠٤-٦٨١ ق.م) في نص تذكاري عند بناءه لمعبد الإله نركال في مدينة تربيصو .

" **صنعت في وسطه تمثال الإله نركال سيد**

القوة المحترم الموقر الكامل الأول " (الشمري ، ١٩٨٦، ص١٨) (AlShammari, 1986, P18)

وهذا دليل على أهمية الإله نركال في كتابات الملوك الاشوريين الذين اقسموا به وبنو له المعابد وذكروه في كتابتهم التذكارية وقدموا له القرابين والولائم الخاصة له ولتمثاله الذي وضعوه في معابد بنوها وجعلوها مخصصه لعبادته ووضعوه بالقوة فضلا عن كونه الموقر الأول بين الإلهة وبالرغم من إن الاشوريين قد جعلوه من الإله أشور في المقام الأول بين الإلهة مثلما فعل البابليون الذين جعلوه من الإله مردوخ إلها قوميا لهم إلا انهم لم يهملوا عبادة الإلهة الأخرى ومن بين هذه الإلهة هو الإله نركال (سليمان، ١٩٩١، ص٣) (Sulaiman, 1991, P3) . وفي نص من تل حداد يعود للعصر الاشوري أيضا والى عهد الملك الأشوري أشور

بانيبال(٦٦٩-٦٢٧ ق.م) يذكر فيه صفات الإله نركال بأنه عظيم القوة بين الإلهة وانه اقوى الإلهة وكبير جدا وامير اخوته كما جاء في النص الاتي :

"**الإله نركال عظيم القوة بين الإلهة**

اقوى الإلهة جميعا الكبير جدا المتكامل

صاحب الامارة امير اخوته " (الدوري، ٢٠٠١، ص١٥) (League, 2001, P15)

وفي إحدى نصوص الفال التي تعود للعصر الاشوري الحديث أيضا تم العثور على نص يتعلق بتمثال الإله نركال (الدوري، ٢٠٠١، ص١٦٠) (League, 2001, P160) .

"**عندما جلب الرجال تمثال إله العالم السفلي**

سقط احدهم ومالت إحدى أرجل المركبة

(التي تحمل التمثال) إلى الأرض فهل يكون ذلك فالا سيئا ؟ " (الجادر، ١٩٧٢، ص٣١)(Aljadir, 1972, P31)

وهذا يدل على انه هناك رجال يحملون تمثال إله العالم السفلي نركال خلال الاحتفالات وكانوا يعتقدون إذا حصل شيئا سيئا إثناء النقل والاحتفال قد يحصل شي لهم (حسب اعتقادهم) وهذا ما يطلق عليه بالفال لذلك كانوا يستخارون الكهنة في ذلك لان هذا الشي قد يكون نذير شؤم في تغير نظام الحكم أو حصول الكوارث والأوبئة والإمراض في البلاد (الجبوري، ٢٠٠٥، ص١٦٤) (Jubouri, 2005, P164) .

كما ورد ذكر الإله نركال في كتابات الملك البابلي نبو بلاصر[*] (٦٢٦-٦٠٥ق.م) الذي تحالف مع الميديين لإسقاط الدولة الأشورية (كولديفاي، ١٩٨٥، ص١٣٦) (Coldify, 1985, P136)

"**أمر الإله نركال اقوي ألإلهة ليقف إلى جانبي**

استذل خصومي وخرب اعدائي الاشوري الذي

يحكم الشعوب باسرها منذ الايام الخالية، يامن

حمل عبء شعبه فوق عبئه الجسيم

---

[*] نبوبولاصر: هو مؤسس الدولة الكلدانية الذي حكم (٦٢٦ - ٦٠٥ق.م)، يرجع في أصله إلى أحدى القبائل الآرامية في العراق وهي القبيلة المسماة " كلدو" فسرعان ما أعلن الثورة على آشور ولم تستطع القوات الآشورية من هزيمته وكان ذلك النصر نتيجة تحالف بين قوى كثيرة من الولايات التي كانت تابعة إلى الدولة الآشورية وفي مقدمتها " الماذيون " القبائل الذين تواجدوا في جهات إيران الشمالية الغربية، والبابليون الذين تزعم ثورتهم، الأمر الذي مكنه من أن يعلن نفسه ملكاً على بابل وان يؤسس الدولة الكلدانية، ينظر(باقر، ١٩٥٥، ص٦٠٢) (Baqir, 1955, P602).

انا ذلك الضعيف ذلك المتواضع الذي يعبد سيد الاسياد

بقوة الحرب الجسيمة بقوة، أسياد نبو،

مـــردوخ جعلـــتهم ينســـحبون مـــن بـــلاد اكـــد " (فـالح، ٢٠١٨، ص٣١) (Faleh, 2018, P31)

من مثل البطل "نرجال " ؟...

قتلت أمراءه ....

شارع المدنية النازف بات مملؤءا بالدماء

قناة كوثا بالدماء (مملوءة)

كبير الزعماء الخصي القوي من سطح

رأى من سطح القصر الثورة

لا تقتلوني فانا ملك القوي

لتقتلوا بلاد أشور"

سـمي بعـض الملـوك بـلاد الرافـدين باسـم الإلـه نركـال مثـل الملـك البـابلي نركـال–شـار –اوصـر (Nergal–sar–Usur) ومعنـاه الإلـه نركـال ينصـر ملاكـي زوج ابنـة الملـــك البـــابلي نبوخـــذ نصـــر الثـــاني (٦٠٤–٥٦٢) (محمد، ١٩٨٣، ص٥٧) (Muhammad, 1983, P57) كمـا وردت صـيغة تاريخيـة للملـك الأشـوري سـين –شار–اوشكن ابن الملك الأشوري أشور بانيبال ورد فيه ذكر الإله نركال

"**انا سين –شار – اشكن الملك العظيم، الملك القوي**

محبوب أشور، انليل، ننليل (الورع) نائب الملك

الامير الفاتح الاختيار الاكيد لقلب الإله سين

نركال رفيق عشتار التي تسكن في نينوى

وعشتار التي تسكن في اربيل الإلهة العظيمة

مـــن وســـط رفـــاقي اخـــوتي اختـــاروني " (محمد، ١٩٨٣، ص٥٧) (Muhammad, 1983, P57)

دور الإلـه نركـال فـي الحيـاة الاقتصـادية: The role of God Narkal in economic life

إن الإلـه نركـال لـه ادوار عديـدة وبمجـالات مختلفـة قبـل إن يتربـع علـى عـرش ويكـون ملـك العـالم الأسـفل حيـث إن الإلـه نركـال يعتبـر مـن ضـمن إلهـة المنـاطق الزراعيـة وإلهـة الحقـول التـي تنتشـر مسـاحاتها مـن الجنـوب حتـى اكـد لان هـذه الحقـول بحاجـة إلـى العنايـة بالمحاصـيل الزراعيـة وبحاجـة إلـى اشـعة شـمس كافيـة منـذ بـدا فـي

البذر حتى انتهاء الحصاد والذي كان هذا من عمل إله نركال وصفاته الشمسية (الأحمد، ١٩٨٨، ص١٤) (Al-Ahmad, 1988, P14). وبما إن الإله نركال في الأصل إله الشمس ثم اختص بالحرارة العالية المحرقة في فصل الصيف حيث اخذ الإله نركال العديد من صفات الإله شمش منها العدالة والقضاء مما يؤكد ذلك ما جاء في أسطورة البابلية المعذب البري طلبا للمغفرة من الإله شمش كما جاء في النص :

"**لتغفر ايها الإله للمذنب**

لتغفر يا نركال يا رب المغفرة " (كلشكوف، ١٩٩٥، ص ١٥٠) (Kalshakuf, 1995, P150)

كانت مرثية الطوفان الذي يغمر الحصاد التي سبق ذكرها تتلى للإله نركال من اجل تحول دون اصابة القطعان الملك بسوء دليلا على إن إله نركال ورضاؤه له دورا في بقاء المحاصيل الزراعية ومحافظة على اقتصاد البلاد

"**البطل الإله نركال تنتشر المرض في حظيرة القطيع**

Measlamtaea كلمته تنشر المرض في حظيرة القطيع " (حنون، ١٩٩١، ص٢٢٦) (Hunun, 1991, P226).

و خلال فترة ايسن – لارسا (١٩٥٠-١٧٦٣ق.م) أصبحت مدينة اشنونا (تل اسمر)في ديالى عبر نهري دجلة وشرق بابل القوة المهيمنة على المدن المحيطة بها كانت تقع اشنونا على مقربة من الطريق الرئيسي والاتصالات على طول نهر دجلة وكذلك (Liverani, 2014,P11ff). الطريق التي تربط بلاد الرافدين والهضبة الإيرانية عبر زاكورس خلال القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد كما لعبت اشنونا دور رئيسا في العلاقات بين أشور وبابل وان سيطرة اشنونا يجبر على دفع الرسوم لاستخدام الطريق أو لا يسمح باستخدامه (Garelli, 1963, P279-281) إن هناك اثنين من الطرق الرئيسية الموازية شمال غرب إلى جنوب شرق التجارة واحد على طولي نهري دجلة وواحدة أخرى على طولي نهر الفرات كا من طرق المنافسة والاستفادة من نفس الموارد والاسواق خلال فترة ايسن – لارسا (١٩٥٠-١٧٦٣ق.م) .

قد تكون اشنونا سيطر على دجلة الطريق الذي يقع على الحدود مع ايران ومدينة لدولة ماري مركز تجاريا على نهر الفرات في سوريا حيث تركزت على نهر الفرات وان فترة ايسن – لارسا والتي تقابل في بلاد سوريا العصر البرونزي الأوسط والتي تم فيه انتاج البرونز وذلك بخلط النحاس على القصدير بنسبة تتراوح بين

(٦-١٠) وكانت هذه المادة هي المادة الرئيسية للتجارة الخارجية في قديم المستعمرات التجارية مع بلاد الاناضول(Garelli, 1963, P279-281). بداية لألفية الثانية يطغى على التجارة الخير من الفضة والنحاس وان ما يبدو إن اشنونا لعبت دورا هاما في مسار القصدير من عيلام إلى بلاد أشور ومن ثم إلى الاناضول وان طرق التجارة وتبادل السلع بين دول يحتاج إلى دافع وحمايتها من غيرها من دول المدن. وان وجود إله نركال في اشنونا خلال فترة ايسن – لارسا إله المحارب يجعل الشعور بأمان لحماية تلك الطرق التجارية. كما عهد الملك الاموري سين ايدينام (١٨٤٩-١٨٤٣ق.م) ظهر الإله نركال من بين الإلهة الرئيسية لمدينة لارسا حيث كان أيضا من ضمن الإلهة الأكثر ذكرا في ألواح الكتابة المسمارية من مدينة لارسا والتي تقع في اعلى نقطة من شمال حيث تلتقي نهري دجلة والفرات قريبة بما فيه الكفاية للسماح بالملاحة (Westenholz, 1997, P69) .

دور الإله نركال في الحياة الاجتماعية: The role of God Narkal in social life

اصبحت الفلسفة الدينية اساسا مهما في المجتمع السومري القديم فإذا قصر الإنسان في واجباته أو ارتكب الخطأ بحق الإلهة فإنها تتآمر عليه بإحلال لعنة المرض كنوع من اللعنات التي تؤدي إلى الموت لكن هذه الإلهة لا تقوم بإحداث المرض بل تسخر كائنات العالم السفلي للقيام به من إلهة إلى شياطين ارواح الموتى(هوك ،١٩٨٧، ص٤٣)(Hook, 1987, P43).

إن المرض هو اشارة من العالم الأسفل وضربة تمهيدا لإحلال الموت وهي ريح تقوم بنقلها كائنات العالم الأسفل حيث إن الإله انكي (أيا) إله الطب الأعلى وهو يهب الشفاء والصحة فهو إله الماء ومادة الطب لكن الإله انو وإله انليل الإلهان يأمران الغالب بإحداث الإمراض ويستخدمان في ذلك إلهة النار (كيرا ونسكو) وإلهة العالم الأسفل نركال ومستشاره نمتار وايرا الذين هم المختصين بالإمراض وكما إن من الإمراض التي كان يحدثها الإله نركال الصمم وألم الصدر والخاصرة (بوتيرو، ١٩٨٧، ص٢٤) (Botero, 1987, P24).

رغم إن هناك اختلاف بنسب الإله نركال حيث يعتقد إن الإله أيا أنجب الإله نركال إله العالم الأسفل من زوجته كوتوشار كما أنجب الإله أيا الإله مردوخ من زوجته دامكينا وهو إله العالم الاعلى فان أبناء الإله أيا يتسيدون على العالم بقسميه الاعلى والاسفل حيث يمثل الإله مردوخ أعظم واقوى إله بابلي تقاسم مع أبيه إله أيا وظائف السحر والطب والحكمة ولكنه في الوقت نفسه يرث وظائف انليل العنيفة

القاسية كما ورثها الإله نركال .إما الابن السفلي للإله أيا فهو الإله نركال حيث ينسب في سومر ابن الإله انليل وهو ألان ابن أيا وهو يمثل كوكب المريخ وإله الموت وإله الإمراض والطاعون نلاحظ من ذاك إن إلهة الماء الأولى تسيطر على المرض والدواء في وقت واحد من خلال تيامة وابسو كما هو يتجسد في شخص إله انو الذي يحمل قوتين ثم يطرحهما منفصلتين في الإله أيا الشافي والإله انليل الداء فضلا عن نجد إن إله أيا ينجب نركل ومردوخ المعبرين عن المرض والشفاء كما إن الإله انليل ينجب ننورتا الطبيب وادد العراف القاسي في الوقت نفسه (رشيد، ١٩٨٧م، ص١٦٢) (Rashid, 1987, P162) .

ونجده يستمر في أبناء مردوخ ليظهر في أحفاده بشكل واضح في شخصيتي الإلهة عشتار الشافية والإلهة اريشكيكال المميتة من كل هذا يصور لنا وجهة نظر الإنسان البابلي حيث يعيش بعالمين اساسين الاعلى عالم الإلهة الذي يحتوي على إلهة قاسية تامر بالمرض وإلهة شافية تأمر بالشفاء والاسفل عالم الشياطين الذي يحتوي على إلهة قاسية تأمر بالمرض والانسان بين هذين العالمين يعيش وفق عالم ثالث ضوابط وموازين وشرائع وسنن إذا اخترق بقوانينه فان الإلهين انو ونليل يأمر بالعقاب فتسخر الشياطين لتنفيذه فيهجم احد شياطين العالم الأسفل على عضو أو اكثر من أعضاء الإنسان ويسبب له المرض لذا فان إله نركال نلاحظه يقوم بعقاب جماعي للبشر فينشر الطاعون لأنهم عصوا الإلهة (الماجدي ،١٩٩٨، ص٣٢٠) (Al-Majidi, 1998, P320).

"**عسى إن يقصر الإله عمرك**

عسى إن يبيح الإله نركال حياتك

للطاعون والكوارث وسفك الدماء" (ساكز، ١٩٧٩، ص٣٤٦) (Sakiz, 1979, P346)

كان الإله نركال يرسل الشياطين والأرواح والعفاريت التي تسبب الاوجاع والالم والحالات النفسية والموت فمثلا يرسل نامتارو عفريت الطاعون كما يرسل رابيصو عفريت القلق والخوف وغيرها. تصور العراقيين القدماء إن الحشرات هي التي تساعد على انتقال الإمراض والعدوى ومن خلال أدركهم وتمثيلهم للإله نركال على هيأة حشرة وخطورتها تلك الحشرات الفتك بالبشر عن طريق العدوى جعل العراقيين القدماء يقومون بالتعرف وعمل الاجراءات الوقائية من الإمراض المعدية مثل عدم ملامسة واستعمال حاجيات المريض وعزله في منطقة سكناه (لابات، ١٩٦٨، ص١٩٦)(Labate, 1968, P196)، مما يؤكد علاقته بالأوبئة نجد إن

الطاعون قد وصف في رسائل تل العمارنة في مصر بأنه يد الإله نركال قد تطابقت صفاته مع إله الطاعون إله ايرا واحيانا مع إله النار كبل لاشتراك صفة الحرارة (الماجدي ،١٩٩٨، ص٢٠٩) (Al-Majidi, 1998, P209) كما ورد ذكر إله نركال بالمقاطع التي يسرد ذكرها أخذت من احد الكتب السحرية التي تكون على نوع من الادب مقطع منها نوع من مشهد ملحمي بدور الشياطين في خسوفات القمر ومقطعين يتعلقان بعمل المتعوذ في صراعه ضد العوامل الشيطانية في امراض الإنسان (لابات، ١٩٦٨، ص١٥٧)(Labate, 1968, P157) .

"**انا المتعوذ الحبر الأعظم لايا،انا مطهر اريدو ..... حينما اجتاز عتبة (باب) المريض حينما يكون في البيت شمش إمامي،وسين ورائي ونركال عن يميني ونينورتا عن يساري حينما ادنو من المريض حينما اضغط يدي على رأس المريض ليكن من جانبي روح مؤاتيه وحارس مؤات** "(لابات، ١٩٦٨، ص١٦٢)(Labate, 1968, P162)

ورد ذكر بعض الإلهة في هذا النص مع ذكر مدينة اريدو ودورها في شفاء المريض كونها المركز الديني .

علم الفلك: Astronomy

الفلك هو علم النجوم وعلم رصد الإجرام السماوية من نجوم وكواكب وحركتهم وتثبيت اوقات ظهورها واوقات اختفاءها وكان علم الفلك من أقدم العلوم التي عرفها الإنسان القديم ولذلك لاعتقادهم إن الظواهر الطبيعة وحركة الاجرام السماوية قوى خفية فاصبحوا يفكرون بكيفية التخلص من شرورها واصبح عملية مراقبتها اليومية والشهرية إلى درجة عبادتها (النعيمي، ٢٠٠٦، ص١٠) (Al-Naimi, 2006, P10). جاءت معرفة علم الفلك لسكان بلاد الرافدين في الإلف الخامس قبل الميلاد قبل كانت معلومات بدائية منذ العصور السومرية المبكرة وذلك لارتباط حياتهم بالزراعة ومواسم الحصاد وعلم ما وراء الطبيعة حيث جاءت بناء الزقورات وسيلة للفلكيين لملاحظة حركة الكواكب ومعرفة يوم ظهور القمر في بداية الشهر إلى اخره، إما المعابد الارضية فهي تكون بيت للمراقبة حيث كان المعتقد إن الاحداث التي تقع في السماء مرتبطة بتلك التي تحدث على الأرض وتنص قصة الخليقة البابلية على إن الأرض القسم المقابل للسماء وتشير إلى حركة النجوم والكواكب في اللوح الخامس حيث يبرز فيها دور الإله مردوخ (الخفاجي، ٢٠٠٠، ص٣٢٤) (Alkhafji, 2000, P324).

"صنع مقراً للإلهة العظام

ووضع كواكبها، وهي أبراج لوماشي(*)، على مثإلهم

وعين لكل من ألاثني عشر ثلاث كواكب" (عقراوي، ١٩٢٧، ص٣٧)(Akrawi, 1927, P37) .

دور الإله نركال في الفلك

إن طبيعة كوكب المريخ توصف بإعمال العنف أو الغضب او نار محرقه فهو يرتبط مع الاعداء وهو الذي يسبب الكوارث هو الكوكب الذي اقترن به الإله نركال فهو العدو وهو الشر هو الكاذب ونجم السارق متزامن مع طبيعة المريخ كان كوكب المريخ يرتبط مع الموت والعنف والتدمير عن طريق النار محرقة أو الحرب ومجرمين الكذابون كما يرتبط مع الأسلحة وكل هذا هو من سمات الإله نركال (Manilius, 1977, P261-263) . كان كوكب المريخ Salbanu وهو الاسم الذي كان واضحا بأنه ينذر باستمرار وبأ كما يعتبر إن المريخ واحد من اثني عشر كوكبا من امورو كما يرد أسماء نركال (المريخ) من قائمة النجوم عظيمة الشريرة والعدائية فهو الذئب والنسر الأحمر الناري ونجم النير ونجم النمر كما النمر من سمات النمر الدمار والموت من خلال ربط النمر مع نركال خلال الفترة البابلية كما ارتبط بالثعلب ذاك الذي يخرج العويل وباعتباره أيضا من الحيوانات الذكية (الماجدي ،١٩٩٨، ص٢١١) (Al-Majidi, 1998, P211).

كوكب المريخ المؤشر إلى الشرور والمصائب يتجول في البلدان الاجنبية اولئك الذين اصبحوا عبيد وان العبودية مرتبطة بإله نركال فضلا عن ذلك فان المريخ مرتبط مع الجيش والفقر والظروف المتوترة والخسائر وتدمير المؤسسات الشخصية التي تؤدي ليس فقط خسائر فحسب يل إلى العبودية مستمدة من إله نركال وإلى جانب ذلك فهو المحارب والبطل إله الموت وملك العالم الاسفل كما المريخ يرتبط الذي هو أيضا يرتبط مع الموت العنيف والمفاجئ وبما إن نركال حاكم على الشياطين والقادر على تحرير كل من الجسد والروح من كل أنواع الشياطين الضارة والخبيثة (النعيمي، ٢٠٠٦، ص١٠٤) (Al-Naimi, 2006, P104). وإن المريخ يشير أيضا إلى الجروح والاصابات والإمراض ومع المهاجرين اولئك الذين يعيشون في الخارج والذين يموتون في ارض أجنبية أو غريبة وهي مؤشر إلى حد كبير تناغم مع إله نركال وان كل من الشجاعة والخيانة

(*) أبراج لوماشي: مجموعة من الأبراج ويقصد بها الأبراج السبعة الآتية : برج الجبار (فرساوس) وبرج الدجاجة وبرج الاسد وبرج الكلب الصغير وبرج قنطورس وبرج العقاب وبرج القوس والرامي ينظر(باقر، ١٩٤٩، ج١، ص٢٧) (Baqir, 1949, 1/27) .

والقوة صفات الجريئة للمريخ التي بالتالي تتماشى مع سمات إله نركال فضلا عن ذلك كان المريخ الحاقد مرتبطا مع البلدان التي كانت حاقدة إي الاعداء الاجانب الشرقية أو الغربية بغض النظر عن المكان الذي يوجد فيه فانه بشكل عام يبدو إن إله نركال هو نجم العدو ونجم امورو(*)، ونجم سوبارتو(**)وان المريخ مرتبط مع المنفيين من بلادهم في قائمة النجوم وهو أيضا النجم العدو نجم عيلام نجم اريدو وهو الذي يدل الناس من بلدان أخرى بما فيهم الاعداء الذين يعيشون في الخارج الذين يخوضون المعارك الدامية املا في الغنائم ونتيجة وحشية الحرب وصف إله نركال بأنه إله الناري وايرا محارب وإله الحارق (Greenbaum, 2016, P280) ويتطابق مع إله الشمس اوتو وذلك لما يسببه حرارة الشمس المحرقة من اذى للإنسان أو الحيوان وما يسببه المناخ الحار من امراض واوبئة وحمى فضلا عن ذلك يمثل وهو في العالم السفلي حركة الشمس في الليل وهي تذهب إلى العالم السفلي وبسبب علاقته بالشمس سمي بالحراق (سرابو Sarrapu) (Lambert, 1960, P281). كان هناك مؤشرات ودلالات اعتقد بها الإنسان العراقي القديم فمثلا المريخ يقف في الشرق حيث هجم وقتها السوبارتو والكيشين ضد الأرض وإذا ارتفع المريخ متألقا بريقه اصفر يعني إن سوف يموت ملك عيلام وان ظهر كوكب المريخ صغيرا وابيض مثل النجوم الثابتة يعني إن قوتي ستهزم قوات العدو وتستولي على الأراضي التي سعت جاهدة ضد قوات العدو التي لن تعد قادرة على الوقوف ضد قوات بلدي وإذا اصبح المريخ لونه خافت يعني انه لأمر جيد وان أصبح مشرق تعتبر امرا سيئا ومصيبة وتنبأ بالموت كما هو متوقع لكوكب المرتبط بإله نركال (ايرا) (Koch–Westenholz, 1995 , P128). نلاحظ إن المريخ نركال يعني الوفرة من جهة والطاعون من جهة أخرى حيث تفسير تأثير المريخ يقف بجانب هالة القمر وهي ليست مفيدة للماشية وتقلل من انتاجية المحصول (White, 2014, P211). اقترن نركال بكوكب المريخ الذي يرمز للموت والشر ومن خلال نظرة مبسطة في عالم المعتقد والتنجيم العراقي نجد إن نركال (نرجول) هو كوكب المريخ(مارس) وهو كوكب الحرب وان اسم كوكب

(*) امورو: وهم من القبائل الجزرية التي كانت تسكن الجزيرة العربية هاجرت منذ الإلف الثالث قبل الميلاد باتجاه بلاد الشام ومنه البلاد الرافدين عن طريق نهر الفرات وسبب هجرتهم الاحوال المعيشية وتغير المناخ في الجزيرة وأطلق عليهم السومريون مارتو والاكديين امورو ومعناه الغرب . ينظر:
(A.Sprenger, 1961, P4ff)

(**) سوبارتو: (subartu) وهم من الأقوام الجبلية التي كانت تقطن في شمال بلاد الرافدين في منطقة الجزيرة العليا وشرقي دجلة وهو مصدر أصل الأشوريين لكن الأشوريون تحاشوا اطلاق على انفسهم كونه المكان الذي يجلب منه العبيد. ينظر: (خليل، ١٩٨٤، ص ٥١) (Khalil, 1984, P51) .

المريخ هو ينرغ وقد مثلوه بالكلب إي بالصفة نفسها التي يظهر فيها بمدينة حضر حيث يظهر على لوحة عثر عليها في الحضر الإله نركال (نرجول) وهو يمسك ويلبس ادوات الحرب تحيط به رموزه كالكلب والعقرب والافعى والراية الحضرية التي لها علاقة به كما إن حكم إله نركال في بلاد الرافدين على امتلاك الشياطين المرتبط بالجنون فهم نجم النمر المدمر (Hermann, 1992, P273-274).

الخاتمة : Conclusion

- إن الإله نركال هو من الإلهة الشمسية في بلاد الرافدين وهو الإله إله الحقول وإله الحرب وملك العالم الأسفل وإله الإمراض والأوبئة والطاعون .
- كان للإله نركال دور بارزا ومهما لدى الملوك بلاد الرافدين منها دوره في سياسة الملك الاكدي نرام سين حيث ساعده في انتصاره على عدة أقوام.
- سمي بعض الملوك بلاد الرافدين باسم الإله نركال مثل الملك نركال –شار– اوصر زوجة ابنة الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني .
- إن وجود الإله نركال كإله المحارب لمدينة اشنونا كانت تعني حماية الطرق التجارية فضلا عن ظهوره كإله من ضمن الإلهة الأكثر ذكر في ألواح الكتابة المسمارية من مدينة لارسا والتي تقع في أعلى نقطة من شمال حيث تلتقي دجلة والفرات قريبه بما فيه الكفاية للسماح بالملاحة.
- اكدت رسائل تل العمارنة في مصر علاقة الإله نركال بالاويئة ولذلك بان يد الإله نركال قد تطابقت صفاته مع الإله الطاعون الإله ايرا ومع الإله النار لاشتراكه بصفة الحرارة .
- إن إله نركال اقترن بكوكب المريخ كوكب المرتبط بالموت والعنف والتدمير والحرب والاسلحة التي تجمع كلها لتكون هي سمات الإله نركال .

المصادر :

المصادر العربية :

١. الأحمد، سامي سعيد (١٩٨٨)، المعتقدات الدينية في العراق القديم ، بغداد: دار الشؤون الثقافية.

٢. أديب، سمير (٢٠٠٠)، موسوعة الحضارة المصرية القديمة (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

٣. اسماعيل، فاروق (٢٠١٧): مراسلات العمارنة الدولية وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م دمشق.

٤. باقر، طه (١٩٤٩): بشير فرنسيس،" الخليقة وأصل الوجود"، مجلة سومر٥، بغداد.

٥. باقر، طه (١٩٥٥)، مقدمة في التاريخ حضارات القديمة، حضارة وادي الرافدين، الطبعة الثانية، بغداد .

٦. بوتيرو، جان (١٩٧٠): الديانة عند البابليين، ترجمة ، وليد الجادر، بغداد.

٧. الجادر، وليد (١٩٧٢): الحرف والصناعات اليدويه في العصر الاشوري المتاخر، بغداد.

٨. الجبوري ، هيثم احمد (٢٠٠٥): نصوص الفال البابلية في ضوء المصادر المسمارية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل ،كلية الآداب ، قسم الآثار .

٩. الجبوري، سالم يحيى (٢٠٠٢): بعض الوظائف الإدارية من العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، موصل .

١٠. حنون ، نائل (١٩٩١): عقائد ما بعد الموت، الطبعة الثاني، بغداد: دار الشؤون الثقافية.

١١. الخفاجي، مزهر محسن (٢٠٠٠): خصائص الشخصية العراقية في التاريخ القديم من خلال النتاج الفكري والفلسفي والحضاري ، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد : معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا .

١٢. خليل، سعيد (١٩٨٤): معالم من حضارة وادي الرافدين ، الطبعة الأولى، المغرب.

١٣. دالي، ستيفاني (١٩٩٧): أساطير من بلاد ما بين النهرين، نقلتها إلى العربية ، نجوى نصر، بيروت.

١٤. الدوري ، رياض عبد الرحمن (٢٠٠١): أشور بانيبال سيرته ومنجزاته ، بغداد.

١٥. رشيد، فوزي (١٩٨٥): المعتقدات الدينية ، حضارة العراق، بغداد .

١٦. رشيد، فوزي (١٩٨٧): الشرائع العراقية القديمة، بغداد : دار الشؤون الثقافية.

١٧. ساكز، هاري (١٩٧٩): عظمة بابل، تر،عامر سليمان ، الموصل .

١٨. سليمان، عامر (١٩٩١)، اللغة الاكدية (البابلية والأشورية)، (الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

١٩. الشمري، طالب منعم حبيب (١٩٨٦) ، سنحاريب سيرته ومنجزاته (٧٠٤-٦١٨ ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار.

٢٠. صولاغ، حنان عبد الواحد (٢٠١٥): المركبات في حضارة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار.

٢١. عبد الرحيم، فوزية ذاكر (٢٠١٤): الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية لممالك ايسن لارسا وبابل في العصر البابلي القديم(٢٠٠٤- ١٥٩٥ق.م) أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار.

٢٢. عقراوي، منى (١٩٢٧): مذكرات التاريخ القديم، بغداد: مطبعة السلام.

٢٣. فالح ، محمد عبد الحسين (٢٠١٨): العرش في بلاد الرافدين ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ،كلية الآداب ،قسم الآثار.

٢٤. كلشكوف (١٩٩٥): الحياة الروحية في بابل ، ترجمة: عدنان عاكف حمودي ،سوريا، دار المدى للثقافة والنشر .

٢٥. كولديفاي، روبرت (١٩٨٥): معابد بابل وبورسيا ، ترجمة: نوال خورشيد سعيد ، الموصل.

٢٦. لابات، رينيه (١٩٦٨): الطب البابلي الأشوري، تر، وليد الجادر، مجلة سومر، المجلد ٢٤.

٢٧. لابات، رينيه (٢٠١٣): المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة: البير ابونا ووليد الجادر، بغداد .

٢٨. الماجدي، خزعل (١٩٩٨): بخور الإلهة ، الطبعة الأولى، عمان .

٢٩. محمد، حياة ابراهيم (١٩٨٣): نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤- ٥٦٢ق .م) بغداد.

٣٠. محمد، وسن جاسم (٢٠١٢): ادد نيراري الثاني(٩١١-٨٩١ ق.م)رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد،كلية الآداب، قسم التاريخ.

٣١. ميخائيل، باسم (٢٠١٦): ملاحم تاريخية من الأدب الاكدي، ترجمة، ملاهم تريخيا، لبنان، بيسان للنشر والطباعة .

٣٢. النعيمي، شيماء علي احمد (٢٠٠٦): الفلك في العراق القديم من القرن السابع إلى اواخر القرن الرابع ق.م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار.

٣٣. هوك، س. هـ (١٩٨٧): ديانة بابل واشور، تر، نهاد خياطة، دمشق، العربي للطباعة والنشر.

Arabic references:

1- Abdul Rahim, Fawzia Zakir (2014): The civilizational connotations of the historical formulas of the kingdoms of Essen Larsa and Babylon in the ancient Babylonian era (2004 - 1595 BC) Unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.

2- Adib, Samir (2000), Encyclopedia of Ancient Egyptian Civilization (Cairo, Al-Arabi Publishing and Distribution).

3- Al-Ahmad, Sami Saeed (1988), Religious Beliefs in Ancient Iraq, Baghdad: House of Cultural Affairs.

4- Al-Douri, Riyadh Abdul-Rahman (2001): Assyria Banibal, his biography and accomplishments, Baghdad.

5- Al-Jader, Walid (1972): Crafts and handicrafts in the late Assyrian era, Baghdad

6- Al-Jubouri, Haitham Ahmed (2005): The texts of the Babylonian Fall in the Light of Cuneiform Sources, unpublished Master Thesis, University of Mosul, College of Arts, Department of Archeology.

7- Al-Jubouri, Salem Yahya (2002): Some administrative positions from the ancient Babylonian era, unpublished Master Thesis, Mosul.

8- Al-Khafaji, Mezher Mohsen (2000): Characteristics of the Iraqi Personality in Ancient History through Intellectual, Philosophical and Civilizational Output, Unpublished Master Thesis, Baghdad: Institute of Arab History and Scientific Heritage for Postgraduate Studies.

9- Al-Majidi, Khazaal (1998): Incense of the Goddess, First Edition, Oman.
10- Al-Nuaimi, Shaima Ali Ahmed (2006): Astronomy in ancient Iraq from the seventh century to the end of the fourth century BC, unpublished doctoral thesis, University of Mosul, College of Arts, Department of Archeology.
11- Al-Shammari, Monem Habib's student (1986), Sennacherib, his biography and achievements (704-618 BC), unpublished Master Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
12- Aqrawi, Mona (1927): Memoirs of Ancient History, Baghdad: Al-Salam Press.
13- Baqer, Taha (1949): Bashir Francis, "Creation and the Origin of Existence," Sumer 5 Magazine, Baghdad.
14- Baqer, Taha (1955), An Introduction to History of Ancient Civilizations, Wadi Al-Rafidain Civilization, Second Edition, Baghdad.
15- Botero, Jan (1970): Religion for the Babylonians, translation, Walid Al-Jader, Baghdad.
16- Coldlife, Robert (1985): The Temples of Babel and Porcia, translation: Nawal Khursheed Saeed, Mosul.
17- Daly, Stephanie (1997): Myths from Mesopotamia, transferred to Arabia, Najwa Nasr, Beirut.
18- Faleh, Muhammad Abdul-Hussein (2018): The Throne in Mesopotamia, Unpublished Master Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
19- Hanoun, Nael (1991): Post-Death Doctrines, Second Edition, Baghdad: House of Cultural Affairs.
20- Hook, S. H (1987): The Religion of Babel and Assyria, Ter, Nihad Khayata, Damascus, Al-Arabi Printing and Publishing.
21- Ismail, Farouq (2017): Amarna's international correspondence, cuneiform documents from the 14th century BC. Damascus.
22- Kelshkov (1995): The Spiritual Life in Babylon, translation: Adnan Akef Hammoudi, Syria, Dar Al-Mada for Culture and Publishing.
23- Khalil, Saeed (1984): Landmarks from the Mesopotamian Civilization, First Edition, Morocco.
24- Lapat, Rene (1968): Babylonian-Assyrian Medicine, Tr., Walid Al-Jader, Sumer Magazine, Volume 24.
25- Lapatte, Rene (2013): Religious beliefs in Mesopotamia, translation: Alber Father and Walid Al-Jader, Baghdad.
26- Michael, Basem (2016): Historical Epics of Akkadian Literature, Translation: Malaham Tarikhaya, Lebanon, Bisan for Publishing and Printing.
27- Muhammad and Sunasim Jasim (2012): Adir Nirari II (911-891 BC), unpublished Master Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of History.
28- Muhammad, Hayat Ibrahim (1983): Nebuchadnezzar II (604-562 B.C.), Baghdad.
29- Rashid, Fawzi (1985): Religious Beliefs, Civilization of Iraq, Baghdad.
30- Rashid, Fawzi (1987): Ancient Iraqi Laws, Baghdad: House of Cultural Affairs.

31- Sachs, Harry (1979): The Bone of Babel, Ter, Amer Suleiman, Mosul.
32- Solagh, Hanan Abdul Wahid (2015): Vehicles in Mesopotamia civilization, unpublished Master Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
33- Suleiman, Amer (1991), Akkadian language (Babylonian and Assyrian), (Mosul, Dar Al Kutub for printing and publishing.

Foreign sources **المصادر الأجنبية:**

1- A. Sprenger, Dasleben und lehredes Mohamed, (Berlin , 1861) P.1; Hallo,A," Royal Inscriptions of the Early old Babylonian Period" in Biblitheka Orientalis, 18,1961.
2- Battero, J, Religinon in the Ancient Mesopotamia, U.S.A, 2001
3- Brown, D., Mesopotamian Planetary Astronomy-Astrology: Cuneiform Monographs 18 (Groningen: Styx, 2000),.
4- Brown, Mesopotamian Planetary Astronomy-Astrology,.
5- Elizabeth C. Stone and Paul Zima sky, 'Mashkan-Shapir and the Anatomy of an Old Babylonian City', The Biblical Archaeologist, Vol. 55, No. 4 (Dec., 1992.
6- Frankfort, H., Cylinder Seals: A Documentary Essay on the Art and Religion of the Ancient Near East (London: The Gregg Press, 1965
7- Frankfort, Henri, and H. A. Frankfort, J. A. Wilson, T. Jacobsen, Before Philosophy: The Intellectual Adventure of Ancient Man (Harmonds worth: Penguin Books, 1963.
8- Gadd, C, J ,Royal Lnscriptions, Ur Excavation :Text, plates, London, 1928,No.213
9- Garelli, P., Les Assyriens en Cappadoce (Paris: Librairie Adrien Maisonneuve, 1963)
10- Grayson,A,K,Assyrian Rulers of the Early Frist Millennium B.S.I(858-745B.C) Landon,2002,.
11- Grayson,A,K,The Royal Lnscriptians Mesopotamia Assyrian Periods,Vol2
12- Greenbaum, Dorian G., The Daimon in Hellenistic Astrology: Origins and Influence (Leiden: Brill, 2016.
13- Horsnell, M, The Year-Names of the First Dynasty of B abylon, Mcmaster, 1999, vol2.161; Sigrist, M,op. cit,p.74.
14- Hunger Hermann, Astrological Reports to Assyrian Kings, State Archives of Assyria vol. VIII (Helsinki: Helsinki University Press, 1992).[hereafter H unger,SAA8],274.6,.
15- Jacobsen Thorkild ,The Harps that once Sumerian Poetry in Translation (New Haven :Yale University Press, 1987),.
16- Jacobsen, T., Toward the Image of Tammuz and Other Essays on Mesopotamian History and Culture, ed. by W. L. Moran (Cambridge: Harvard University Press,1970),.
17- Katz, T, The Lmage of the Nether world in the Sumerian Sources
18- Koch-Westenholz, U., Mesopotamian Astrology: An Introduction to Babylonian and Assyrian Celestial Divination (Copenhagen: Museum Tusculanum Press, 1995).
19- Lambert, W. G., 'The Theology of Death', in Death in Mesopotamia: XXXVIe Recontre assyriologique internationale, Mesopotamia

Copenhagen Studies in Assyriology volume 8 (Copenhagen: Akademisk Forlag, 1980),
20- Lambert, W. G., Babylonian Wisdom Literature (Oxford: Oxford University Press, 1960)
21- Leik, G., A Dictionary of A ncient Near Eastern Mythology (London: Routlegde, 1991)
22- Liverani, M., The Ancient Near East: History, Society and Economy (New York: Routledge, 2014),
23- Luckenbill, D, D, Ancient Records of Assyria and Badyloina, Vol 2,Chicago, 1968.
24- Manilius, Astronomica, trans. by G. P. Goold (Cambridge: Harvard University Press, 2006
25- Prirtchord,J,B, Ancient Near Eatern texts Relating to the old Testament, 1969
26- Westenholz, J. Goodnick, 'Nanaya: Lady of Mystery', Sumerian Gods and their Representations: Cuneiform Monographs 7 (Groningen: Styx, 1997).
27- White, Gavin, Babylonian Star-Lore: An Illustrated Guide to the Star-Lore and Constellations of Ancient Babylonia (London: Solaria Publications, 2014.

The Role of the God Nergal in Life Political ,Economic ,Social lite and Astronomy

Dr: Sabah Jassim Homadey AL. Mashhadani , Haifa Fadel Kadhim

Baghdad University/ Faculty of Education lbn Rushd for Humanities

Department of History

Abstract

The epics and legends in all the civilizations of the East and all the gods of the underworld and its dominion, which is originally a solar garden have a role in maintaining the balance between the upper and lower worlds, which represents the sun in the middle of the day in the hot summer also characterized as God's agriculture and justice and the fighting force and it is at the same time the god Nergal is the Sumerian god and the god of the lower world, as well as being among the gods of epidemics, diseases and bloody battles, as well as of the field goddess Mars in the Babylonian and Assyrian astrologers. The worship of God Nergal has taken special care since the uncle T until late Sumerian periods until after the birth of Christ as mentioned in the writings of God Nergal Palmyra and the writings of the urban form and spread Nrjul worship to the West.

Key Word(Life Political, Economic ,Social lite, Astronomy)